

تتطلب زيادة الغلة في الإنتاج الزراعي استخدام أصناف متفوقة وطراائق مبتكرة في إدارة المحصول ومدخلات زراعية مناسبة ومتوازنة بما فيها بذار عالي الجودة والذي تقدر مساهمه في زيادة الغلة بأكثر من 20 في المئة.

الصنف النباتي المحسن

هو مجتمع نباتي متباين ومستقر وراثياً ويكون من سلالة واحدة أو مجموعة من السلالات النقاوة. يتميز عن غيره من الأصناف بخصائص وراثية ثابتة تساهم في زيادة الإنتاجية من حيث الكم أو النوع أو بالمقاومة للافات الزراعية أو الإجهاد البيئية كالجفاف.

الأصناف النباتية

يمكن وضع الأصناف النباتية في فئتين رئيسيتين- فئة الأصناف المحلية التقليدية وفئة الأصناف المحسنة. وكل منها مزايا خاصة.

مزايا الأصناف التقليدية

- تمتاز بقيمة إستهلاكية عالية نتيجةً للكثافة الخاصة التي تتميز بها متجانتها عادة.
- ارتفاع الكثافة الحيوية، وقيمتها العافية.
- استقرار الغلة تحت الظروف البيئية القاسية كالجفاف

نقاط ضعف الأصناف التقليدية

- الحساسية للافات والضجيعان/الرقاد في المناطق التي تسود فيها الظروف المثلية للإنتاج.
- ضعف الاستجابة للطراائق المبتكرة في إدارة المحصول والمعاملات الزراعية المكثفة.
- ضعف الغلة الحية.

مزايا الأصناف المحسنة

- مقاومة للافات والضجيعان/الرقاد في المناطق التي تسود فيها ظروف مثالية للإنتاج.
- ارتفاع الغلة الحية.
- استقرار الغلة تحت الظروف البيئية المثلية والإدارة المكثفة للمحصول.
- القيمة الإستهلاكية الجيدة.

نقاط ضعف الأصناف المحسنة

- تعاني هذه الأصناف عادة من ضعف في استقرار الإنتاجية تحت الظروف البيئية القاسية.
- أقل استساغة من الأصناف التقليدية من قبل المستهلك النهائي

المصادر الرئيسية للأصناف المحسنة

تعد مراكز البحوث الوطنية والدولية، بالإضافة إلى القطاعين الخاص والعام، المصادر الرئيسية للأصناف المحسنة. حيث تقوم هذه المراكز بتطوير أصناف نباتية محسنة (منتج) وطراائق مبتكرة لإدارة المحصول (معلومات) لتعكس الجهد المبذولة والموارد المستثمرة بشكل إيجابي على إنتاجية المحاصيل،

- وجود مزارعين مقتطعين بالمشروع ومستعدين للاستثمار فيها بالجهد والموارد.
- التنوع في الأنشطة الإنتاجية والتسويقية من حيث المحاصيل والمنتجات والخدمات المقدمة والأسواق.
- وجود جهات بحثية وإرشادية ومصادر دعم مالي لتوفير التالي :
- بذار أساس عالي الجودة من أصناف متفوقة لإطلاق عملية الإكثار.
- تدريب فني وإرشادات علمية في الإدارة المكثفة للمحصول وإنتاج البذار وتقييمات ما بعد الحصاد.
- تدريب فني وإرشادات علمية حول الدعاية والإعلان والتسويق.
- تسهيلات لتأمين المدخلات والأجهزة الزراعية والمرافق كالغرابيل والمستودعات.

مواصفات البذار الجيدة

- تعرف البذار الجيدة بأنه صنف معروف ونقي وراثياً ومتباين.
- من مرحلة إنتاج معروفة (نوية، نواة، معتمد، محسن).
- نسبة عالية من النظافة والحيوية والإثبات وقوة الإنابات والسلامة من الأمراض والأفات المنقلة بالبذار.
- نسبة مناسبة من الرطوبة.

الحوافز الفنية الواجب مراعاتها في إنتاج البذار

- استخدام بذار من صنف معروف ومرحلة معروفة وموثقة في عملية الإكثار.
- اختيار موقع وحقول مناسبة من حيث الدورة الزراعية وخصوصية التربة والهطولات المطرية أو توفر مصادر مضمونة لمياه الري ومن حيث انتشار الأعشاب والأمراض والأفات المنقلة بالبذار.
- الإدارة المثلثى للمحصول من حيث طرق مواعيد الزراعة والري والتسميد وكفاية الأمراض والأعشاب والأفات المنقلة بالبذار والحداد.
- تنقية حقول إنتاج البذار من المحاصيل والأصناف الأخرى.
- التطبيقات المثلثية للتقييات ما بعد الحصاد من غربلة وتعقيم وتحليل.
- الحرص على نظافة الآلات والمرافق الزراعية لتجنب الخلط بين الأصناف.
- إجراء تفتيش لحقول الإنتاج وفحص للبذار من قبل الجهات صاحبة العلاقة في أعمال البذار للتأكد من جودتها.

الفوائد المتوقعة من مساهمة المنتجين في تأمين البذار

- تتبعس مساهمة المنتجين في تأمين البذار إيجاباً على المزارعين في المناطق البعيدة عن مراكز توزيع البذار المعتمدة من خلال:
- زيادة معدل تبنيهم للأصناف المحسنة.
- زيادة معدل استخدام البذار الموثوق في الزراعة وانخفاض معدلات استخدام الحبوب العادي.
- توفير الوقت للباحثين للتوكيل على صيانة الأصناف وتأمين بذار الأساس للمنتجين.
- نشر الوعي حول فوائد استخدام الأصناف المحسنة والبذار المعتمدة.
- زيادة الغلة الناتجة عن استخدام الأصناف المحسنة والبذار المعتمدة.
- خلق فرص للإستثمار في إنتاج البذار وتسويقه ضمن المناطق البعيدة عن مراكز التوزيع الرئيسية.

وبالتالي على الأمن الغذائي في البلاد، وخاصة للمزارعين محدودي الدخل. يتم تحقيق ذلك عبر توفير أنظمة فعالة لتأمين بذار جيد للأصناف المحسنة مترافق مع برنامج إرشاد زراعي متكامل.

المصادر الرئيسية للبذار المعتمدة

نعم مؤسسات إنتاج البذار وتسويقه في القطاعين العام والخاص وبمساهمة الارشاد الزراعي للتعریف بهذه الأصناف الجديدة المصادر الرئيسية لبذار الأصناف المحسنة عالية الجودة والتي تتسم بقاوة وراثية عالية وتكون خالية من الشوائب والأمراض والأفات ومعقمة وبمستوى عال من الحوية والإبات.

ويمكن تقدير النقص في كيات البذار من مصادر أخرى بسبب عدم تمكن الجهات المسؤولة عن إنتاج وتوزيع البذار المعتمدة من تحديد حاجة المزارعين، وخاصة في المناطق الهمائية النائية. وهذه المصادر هي:

- جزء من المحصول العادي من إنتاج المزارعين نفسه
- جزء من المحصول من إنتاج المزارعين الآخرين
- جزء من المحصول العادي من تجار الحبوب.
- جزء من المحصول من المنظمات غير الحكومية.
- يتسم البذار الوارد من هذه المصادر بمستويات متباينة من الققاوة الصنفية والنظافة والسلامة من الأمراض والأفات المنقلة بالبذار.

مساهمة المنتجين في تأمين البذار

يمكن أن يساهم المنتجو البذار بتوفير حاجات المزارعين من البذار عالية الجودة. ويتم تحقيق ذلك من خلال تنظيم مجموعات من المزارعين الرواد، يختلف عددهم حسب حجم العيارات الزراعية في المناطق التي يعيشون فيها، وتقديم الدعم اللازم لهم في المجالات التالية:

- إعطاءهم شخصية اعتبارية من خلال تسجيلهم كمنتجين للبذار توطفهم للإستخدام من الخدمات المصرفية الخاصة بدعم التنمية الزراعية.
- توفير التدريب اللازم لهم حول تقييمات الإنتاج ومعالجة البذار بعد الحصاد بالغربلة والتقطيع وضبط الجودة والتخزين والتسويق.
- تزويدهم بالأصناف المناسبة لمناطقهم من قبل المراكز البحثية.
- تزويدهم بخدمات الإرشاد الزراعي وضبط جودة البذار وصحتها.

دور المنتجين في تأمين البذار

يعتبر الدور الرئيسي للمنتجين الرواد بسد الفجوات الناتجة عن:

- عدم كافية كمية البذار المنتجة من قبل القطاعين العام والخاص.
- ارتفاع أسعار البذار المعتمدة وبعد مرحلة التوزيع عن مناطق الإنتاج.
- انخفاض مستويات الجودة في البذار المنتجة من قبل الجهات الأهلية.

مساهمة المنتجين في تأمين البذار فرصة للاستثمار

تعتبر الفجوات المذكورة في الفقرة السابقة مؤشرات هامة لقلة العرض في سوق البذار، وخاصة في مناطق الإنتاج الزراعي البعيدة عن مراكز التوزيع. وهي فرصة استثمارية بالنسبة للمنتجين، حيث سيوفرون جزءاً من البذار المطلوبة من قبل المزارعين في تلك المناطق، مما سيخلق فرصاً حقيقة للاستثمار في إنتاج البذار عالية الجودة وتسويقه.

مستلزمات نجاح مساهمة المنتجين في تأمين البذار

يرتبط نجاح مشروع مساهمة المنتجين في تأمين البذار عالية الجودة من الأصناف المحسنة للمزارعين محدودي الدخل بأسعار مقبولة إرتباطاً وثيقاً بتوافر مالي:

- التعاون والتعامل المباشر بين المنتج والمزارع.

أهمية البذار المعتمدة ومساهمة الم المنتجين في تأمينها وأثر ذلك على زراعة الإنتاج الزراعي من خلال مشروع ينفذه المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)



بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) وبالتعاون مع المزارعين الرواد في الجمهورية العربية السورية

- تسهيلات مالية لتأمين المدخلات والأجهزة والمرافق الزراعية كالغرابيل والمستودعات.

خطوات تشكيل المجموعات المحلية لإنتاج البذار

- تشكيل لجنة لوضع الأسس القانونية وتقييم الدعم للم المنتجين لتشكيل المجموعات ووضع اللائحة الداخلية والهيكل التنظيمية والإدارية وتقعيدها. تتالف اللجنة المقترحة من ممثلين فنيين وقانونيين وإداريين عن الجهات ذات الصلة.
- تحديد مهمة وأهداف وهيكلية التجمع في ظل القوانين النافذة من خلال الإستشارات الفنية والقانونية.
- الحصول على موافقة ودعم السلطات الوطنية ذات الصلة.
- وضع معايير العضوية في المجموعة والتي تتلخص بـ:
 - أن يكون العضو ذي شخصية اعتبارية من المجتمع المحلي كامل الأهلية ويتمتع بكمال حقوقه المدنية والسياسية.
 - أن يكون مهتماً بأهداف المجموعة وملتزمًا بسياساتها وأنشطتها ويساهم في تنفيذها بالجهد والمال.
 - أن تكون عضويته بكامل اختياره.
- التواصل المباشر مع أعضاء المجموعة لشرح أهداف وطبيعة وقانونية المجموعة وشروط العضوية فيها.

تطوير ودعم مجموعات محلية متخصصة لمنتجي بذار المحاصيل الحقلية تحت مظلة غرف الزراعة (Seed Producer Groups SPG) وبالتعاون مع خبراء إنتاج البذار والسلطات المحلية في سوريا

مقدمة

- يساعد توسيع مصادر البذار المعتمدة، من خلال إعطاء المنتجين دوراً أكبر في عمليات التسويق ، على زيادة معدلات تبني المزارعين للأصناف المحسنة والحرز التقنية المصاحبة لها، والمستنبطه في البحث الزراعية، وهي ضرورية لتحقيق مردود أعلى للإستثمارات في البحث. ويعتبر توسيع مصادر البذار مهمًا للأسباب التالية:
 - عدم كفاية كمية البذار المعتمدة والمنتجة من قبل القطاعين العام والخاص.
 - محدودية القدرة الشرائية لصغار المزارعين وبعد مراكز التوزيع عن مناطق الإنتاج.
 - انخفاض مستويات الجودة في البذار المنتجة من قبل الجهات الأهلية.

مساهمة المنتجين في تأمين البذار

تعتبر التحديات المذكورة أعلاه مؤشرات هامة لقلة العرض في سوق البذار وخاصة في مناطق الإنتاج الزراعي البعيدة عن مراكز التوزيع وتشكل إمكانات واقية لزيادة الطلب على البذار في هذه المناطق مما يخلق فرصاً حقيقة للإستثمار في إنتاج وتسويقي البذار المعتمدة وتأمين فرص لزيادة دخل المزارعين وحصولهم على معارف جديدة في تقنيات إنتاج البذار.

شروط نجاح مساهمة المنتجين في تأمين البذار

- يرتبط نجاح مشروع مساهمة المنتجين في تأمين البذار عالية الجودة من الأصناف المحسنة للمزارعين محدودي الدخل بأسعار معقولة ارتباطاً وثيقاً بتوفير مالي:
- تشكيل مجموعات محلية متخصصة في إنتاج وتسويقي البذور للتعامل المباشر بين المنتج والمزارع.
- وجود مزارعين مقتنيين بالمبادرة ومستعدين للإستثمار فيها بالجهد والموارد
- التنوع في الأنشطة الإنتاجية والتسويقية من حيث المحاصيل والمنتجات والخدمات المقدمة والأسواق
- تنظيم وهيكلة مجموعات المنتجين وربطهم بالجهات البحثية والإرشادية وتقديم الدعم الفني والمالي لتوفير:
- بذار أساس عالية الجودة من أصناف متوفقة لإطلاق عملية الإكثار (البحث الزراعية وإيكاردا).
- تدريب فني وارشادات علمية في الإدارة المكثفة للمحصول (الإرشاد الزراعي).
- تدريب فني وإرشادات علمية في إنتاج البذار وتقنيات ما بعد الحصاد (المؤسسة العامة لإكثار البذار)
- تدريب فني حول الدعاية والإعلان والتسويق (إيكاردا والجامعات)